

مُلخَص كتاب  
"سلفيّة معان"

صالح أبو طويلة



إعداد - ولاء صالح  
شبكة رؤية الإخبارية

## بيانات الكتاب:

- من إصدار مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الأردنية بالتعاون مع الدار الأهلية للنشر.
- صالح أبو طويلة: باحث أردني ، من معان حاصل على الماجستير في المناهج العامة وطرق تدريسها.
- عدد صفحات الكتاب 351 صفحة ويتضمن 8 فصول.

## الفصل الأول: مدينة معان (جغرافياً - اقتصادياً - اجتماعياً)

- تقع معان جنوبي الأردن وهي أكبر محافظات الأردن مساحة.  
- ازدادت أهمية معان السياسية بعد استقرار الأمير عبدالله بن الحسين فيها وجعلها نقطة تجمع وانطلاق نحو تأسيس الدولة الأردنية الحديثة.

### الواقع الاقتصادي

- رغم توافر الموارد الطبيعية إلا أن ارتفاع مؤشرات الفقر والبطالة وانخفاض النشاط الاقتصادي يشي بعدم استغلال تلك الموارد.  
- سجلت معان أعلى نسبة في البطالة على مستوى المملكة في عام 2015 إذ بلغت 16.8% ما يؤشر إلى تدني حجم الاستثمارات والمشاريع وضآلة فرص العمل.

### الواقع التعليمي

- سجلت معان أعلى معدل للأمية بين محافظات المملكة حيث بلغت نسبة الأمية 13.8% بين الذكور والإناث على حد سواء.

### السياق الاجتماعي والثقافي:

- يشير الكاتب إلى أنه حديثاً ساد تحول ثقافي نحو النمط الثقافي السعودي بفعل عوامل عديدة ولكن أبرزها عودة المهاجرين من "تبوك" إلى معان عقب حرب الخليج الثانية.  
- مجتمع معان محافظ ومتدين، حيث يطغى عليه نمط التدين الشعبي. غير أن هذا النمط لم يكن يمنع إقامة عائلات مسيحية فيها تمارس طقوسها الدينية في كنائس صغيرة في منازلها، وكانت لهم مقبرتهم الخاصة وسط المدينة. ولكن منذ بداية التسعينيات بدأت تلك العائلات بالزواج مع ظهور السلفية الجهادية في معان والتي حاربت الوجود المسيحي رغم محدوديته.

## الفصل الثاني: ظاهرة الاحتجاجات المتكررة في معان

تعد مدينة معان بؤرة سياسية ساخنة في المشهد السياسي الأردني منذ ثمانينيات القرن الماضي، وقد مرت المدينة بظروف وأحداث احتجاجية سياسية واجتماعية وأزمات أمنية متكررة نستعرض هنا أبرزها:

- 1989-1996: بدأت في تلك الفترة أولى المواجهات بين أبناء معان والأجهزة الأمنية وذلك نتيجة قرارات اقتصادية للدولة مثل رفع أسعار المحروقات والارتفاع المفاجيء في أسعار الخبز. خلفت تلك المصادمات قتلى وجرحى إلى جانب الخسائر المادية.
- 1998: اندلعت أعمال احتجاج سياسي بسبب معارضة القوى السلفية لعملية "ثعلب الصحراء" التي قامت بها أمريكا وبريطانيا ضد العراق. تبع تلك الأحداث مواجهات عنيفة أدت إلى فرض منع التجول لعدة أيام.

-2000: قاد التيار السلفي الجهادي في معان مظاهرات وفعاليات سياسية تأييداً للانتفاضة الفلسطينية. ويعتبر عام 2000 هو عام الدعاية السياسية للتيار السلفي الجهادي الذي استغل أحداث انتفاضة الأقصى وقدم خطابه وسط غليان مجتمعي وسخط تجاه الموقف الرسمي الأردني.

-2002 "أحداث أبو سيف": عادت الاضطرابات مرة أخرى إثر محاولة اعتقال أحد قادة التيار السلفي محمد الشلبي المعروف "بأبي سيف". حيث استدعت تلك الأحداث تدخل الجيش بعد تحول الأمر إلى أعمال عنف واسعة.

-2011: مع بدء أحداث الربيع العربي شهدت معان الكثير من الاعتصامات والاحتجاجات السلمية في كثير من القطاعات كقطاع النقل وسكة الحديد العقبة للمطالبة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية والأمنية.

-يشير الكاتب إلى أن معظم أحداث العنف والاحتجاجات في معان منذ 2000 ولغاية 2014، كان للتيار السلفي الدور الأساس في تنفيذها كما لعب الإخوان المسلمين دور الداعم الإعلامي واللوجستي لمعظم تلك الأحداث.

-تشير الدراسات التي تناولت البحث عن أسباب ظاهرة الاحتجاج المتكرر في معان إلى عامل الصراعات بين النخب المحلية التقليدية في احتكار الوظائف والمنافع دون إفساح المجال لمختلف ممثلي العشائر والفئات المثقفة الشابة، مما نتج عنه تولد تيارات اجتماعية مناهضة للحكومة من بينها التيارات الدينية المتشددة.

-اتسمت السياسات والإجراءات الأمنية التي اتخذتها الأجهزة الأمنية بالآنية والمحدودية، وتفاوتت ما بين الشدة المفرطة والتساهل الذي يولد الانقلابات الأمني والأهم من ذلك عدم التفاتها للبحث عن أسباب العنف وجذوره.

-أدى ضعف مؤسسات المجتمع المدني في معان والتي تمثل حلقة وصل بين السلطة والشعب وبأباً لامتناس حالات الغضب والاحتقان الاجتماعي والسياسي إلى تحول فئات اجتماعية نحو البحث على كيانات أخرى عنصرية أو دينية للتعبير عن آرائهم.

### الفصل الثالث: الظاهرة السلفية في معان، النشأة والتحويلات

-تدرج السلفية في معان تحت عنوانين هما "السلفية المحافظة" و"السلفية الجهادية" والتي انبثقت فيما بعد من السلفية المحافظة.

-السلفية المحافظة في معان: هي حركة دينية اجتماعية نشأت في معان ما بين (1989-2017) تتبنى المذهب الوهابي في إطاره العام، والتي تتخذ الدعوة السلمية وسيلة لإبلاغ رسالتها.

-السلفية الجهادية في معان: هي حركة دينية اجتماعية سياسية تتبنى أيولوجية تنظيم القاعدة في إطار المذهب الوهابي والفقهاء الحنبلي، وتتخذ الدعوة والعنف الفكري والمسلح أدوات لنشر مبادئها وأفكارها.

-نشأت الجماعة السلفية المحافظة مع عودة عدد من أبناء معان من أفغانستان بعد مشاركتهم في الجهاد الأفغاني ضد السوفييت.

-كانت المهمة الأولى هي نشر الرسالة السلفية من خلال توزيع الكتب والأشرطة الدينية وتقديم الدروس الدينية في المساجد، حيث النف عدد من الشباب حول شيوخ السلفية من أمثال الشيخ علي الشليبي ومجدي كريشان وهو أحد شباب معان العائد من أفغانستان ومثابة مرشد الديني والمرجعي .

-تمكنت الحركة السلفية من السيطرة على أكبر المساجد في معان وعلى رأسها "الجامع الكبير" فيما سيطرة جماعة الإخوان المسلمين على المساجد المدرسية أو ما يعرف بـ "المصليات".

-ركزت الحركة السلفية في دعوتها على الشرائح الاجتماعية ذات التعليم المتدني بخلاف حركة الإخوان المسلمين التي ركزت على الشرائح الوسطى وطلبة المدارس، فيما ركزت السلفية الجهادية على الفئات الشبابية صغيرة السن من الفئات الفقيرة والمهمشة.

-في عام 1992 بدأ التوجه السلفي نحو إقامة مجتمع ودولة تحكم بالشرعية، ولكن تلك النزعات ظلت كامنة تحت ضغط القيادات السلفية المحافظة والتي كانت تعمل حمدها لإبعاد عناصرها عن الممارسة العلنية للسياسة.

### معاهدة السلام عام 1994 والتحول في الخطاب

-بعد توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية عام 1994 شعر السلفيين بالخطر لاعتقادهم أن الدولة الأردنية تسير نحو التفكك السياسي والاجتماعي وأن المطامع الإسرائيلية ستطال الأردن بشكل مباشر.  
-كردة فعل لتوقيع المعاهدة قامت الجماعة السلفية باستقطاب أعضاء جدد وتحويل الخطاب الديني إلى سياسي.

### بدء الحراك الجهادي

-لم يشارك التيار السلفي في أية تحركات تدعم الحراك الشعبي المطالب بتحسين الظروف المعيشية فقد كان التوجه لدى السلفية الجهادية عقائدي يدعو للجهاد لا يراعي القضايا الاقتصادية أو الاجتماعية بحكم أنها مطالب دنيوية وأن الاحتجاج على أمور الدنيا مذموم.

-بدء التيار السلفي الجهادي في تقديم نفسه بصورة واضحة مع أحداث تعرض العراق للقصف الأمريكي-البريطاني عام 1998، حيث نظم التيار السلفي مظاهرات احتجاجية عنيفة أدت لحصار المدينة وقطع الاتصالات وعلان حظر التجول.

-تمكن التيار السلفي بعد أحداث 1998 من استغلال نتائج الحملة الأمنية والتي ولدت احتقاناً كبيراً لدى الأهالي نتيجة لبعض الممارسات الأمنية.

-دخلت السلفية الجهادية أول اختبار عملي في مواجهة المؤسسات المدنية عندما تم افتتاح جامعة الحسين عام 1999 حيث تبني التيار نهج "الحسبة" -الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر- ولكن بوسائل عنيفة أحياناً في رفضها مختلف مظاهر المدنية والدولة المعاصرة.

## الفصل الرابع: البناء السلفي

### ملامح الخطاب الديني والسياسي للسلفية الجهادية في معان

-يتخذ من العنف المسلح وسيلة لتحقيق أهدافه السياسية بغرض إنشاء دولة الخلافة التي تطبق أحكام الشريعة وذلك عبر خطاب تعبوي تحشيدي.

### التكوين السلفي:



-القادة المؤسسون: هم المرجعيات الفقهية والسياسية لهذا التيار، يتميزون بمؤهلاتهم العلمية المتقدمة ولديهم سلطة رمزية ومادية. عادة ما يتعرضون لأحكام سجن طويلة، كما أنهم لهم علاقات محلية وخارجية قوية مع قيادات الحركات الإسلامية الأخرى.

-الدعاة: هم قيادو الصف الثاني، يمتلكون قدرات تنفيذية وهم ذوو مستوى تعليمي متقدم نسبياً. يقومون بمهام الدعوة والاستقطاب والتجنيد كما أنهم بمثابة الوسيط بين القادة والأتباع.

-الأتباع: وهم الأكثرية غالبيتهم من الشباب وصغار السن، يتميزون بانخفاض المستوى التعليمي لذا يقومون بدور التقليد وأخذ الفتوى والتوجيه من الدعاة وهم الخزان البشري لمشاريع الجهاد.

-الأنصار: هم فئات اجتماعية غير محددة الملامح يتبنون الخطاب السلفي الجهادي ولكن لا يلتزمون بقراراته، تنحصر مشاركتهم في دعمهم ومشاركة التيار السلفي فعاليته ونشاطاته دون الالتزام بالممارسات الدينية والطقوس السلفية.

## مصادر تمويل التيار السلفي في معان

- 1- التبرعات العينية والمالية في إطار الزكاة والصدقات والتي يقدمها كبار التجار في معان ورجال أعمال مقيمون في عمان والعقبة. كما تسهم بعض المؤسسات الأهلية في تقديم دعم سنوي للجمعيات الخيرية التابعة للجماعة.
  - 2- الرحلات التجارية المفتوحة إلى السعودية وإلى العقبة، حيث تقوم الجماعة باستثمار أموالها في الصفقات التجارية القادمة من السعودية في مواسم الحج.
- يشير أحد أعضاء السلفية المحافظة "أبو مالك الأثري" أن الحكومة قدمت تسهيلات استثمارية لعناصر من السلفية الجهادية عقب خروجهم من السجن في إطار إشغالهم واحتوائهم وإبعادهم عن الخطاب المتشدد.

## الفصل الخامس: السلفية والاشتباك مع المجتمع والدولة

- يرى الكاتب أن الدولة بنت سياساتها بما يحقق الأمن السياسي بينما أهملت مسؤولياتها الاقتصادية والاجتماعية تجاه الفئات الاجتماعية التي وقعت ضحية للجماعات الإسلامية المتطرفة.
- استخدمت الجماعة أسلوب التهيب بالعقوبة الإلهية مع عناصرها الذين يحاولون تقديم تساءلات حول العقيدة مستندة إلى مقولات مختلفة مثل (لحوم العلماء مسمومة) و(من تمنطق فقد تزدق)، ومقولة الإمام مالك (الإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة).
- بالنسبة لمفهوم العلوم الوضعية لدى السلفية هو إدراك لحقائق مزيفة أما الحقيقة المطلقة فهي حقيقة الإيمان وهكذا يصير العلم الديني بديلاً عن العلم الوضعي ويصير السلفي عالماً بمجرد إيمانه في مقابل العالم الوضعي "الكافر".

## التأثير في المجالين الثقافي والاجتماعي

- حاربت الجماعات السلفية العادات والتقاليد الشعبية وتمكنت من إلغائها مثل عادات العرس الفلوكلوري ومايصاحبه من فنون مثل الدبكة.
- يشير الناشط الاجتماعي أكرم كريشان إلى التغيرات التي أحدثها السلفيون في واقع المرأة بمعان قائلاً: "لقد تم تحجيم دور المرأة في معان في كافة مناحي الحياة بعد أن كانت تحتل مركزاً مرموقاً ويستشهد بقيام العناصر المتشددة في معان ومعهم أنصارهم برفض تأسيس مركز للشابات في معان عام 2003.
- طال التأثير السلفي مسألة الزي، حيث ساد الزي السعودي وانتشر في معان للرجال والنساء على حد سواء.
- انتشار بعض الممارسات الغيبية الماورائية والعلاج بواسطة الروحانيات كما روجت السلفية للطب النبوي، وقد خلقت بذلك اقتصادات صغيرة قائمة على تلك الأمور كالطب البديل.

## المواجهة مع الدولة: "أحداث أبو سيف" عام 2002

- تعتبر أحداث عام 2002 أو ما يطلق عليها أحداث أبو سيف من أبرز المصادمات التي حدثت بين التيار السلفي والدولة في معان، حيث نفذت حملة أمنية كبيرة في معان بعد عملية اغتيال الدبلوماسي الأمريكي "لورنس فولي" وكان من ضمن المطلوبين القيادي في التيار السلفي محمد الشلبي "أبو سيف".
- بعد الأحداث الدامية جاءت قرارات حكومية بمنع اقتناء الأسلحة في معان وجمع الأسلحة الموجودة وعدم قبول وساطات مع المجرمين.

-يعتبر "الأثري" أحد قادة السلفية أن ذروة الأزمة كانت حادثة سيطرة السلفيين المسلحين على مبنى مستشفى معان والاستعراض العسكري الذي نظمته والذي كشف مدى القوة المادية التي تتمتع بها السلفية مما حدى الأجهزة الأمنية لتنفيذ الحملة الأمنية. -يشير الباحث أكرم كريشان أن تلك الحملة كانت تحمل في طياتها إشارات إلى رغبة الدولة في توجيه ضربة للتيار السلفي بشكل خاص وإلى معان بشكل عام كمدينة حاضنة للإرهاب لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية بالدرجة الأولى. -في مقالة نشرت في الواشنطن بوست عن حصار معان يشير إلى أن القصة الحكومية الرسمية كانت أن الجيش استدعي لوقف عصابة من الخارجين على القانون، ولكن تصريحات مسؤولين أمنيين ذكرت أن العملية هدفت إلى وضع أكبر عدد من المطلوبين ومثيري الاضطرابات داخل السجون قبل الحرب الأمريكية على العراق. -يرى الكاتب أن أحد أسباب الحملة الأمنية أن الدولة الأردنية كانت تعاني من أزمة اقتصادية حادة بسبب شح المنح وتوقف بعضها، وأن افتعال حدث يتعلق بمكافحة الإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر سيحقق المزيد من المنح.

## الفصل السادس: السلفيون والربيع العربي

-تشكل الحراك الشعبي في معان تحديداً بعد سقوط النظام التونسي -وكانت مطالب السلفية الجهادية مرتكزة على منح العفو العام للمحكومين في السجون الأردنية. -بعد صدور العفو العام وإطلاق سراح عدد من الموقوفين من بينهم "أبو سيف" تمثلت مطالب التيار السلفي في مسيرته خلال الربيع العربي إلى المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية وتوجيه النقد المباشر للهيئة الحاكمة في الأردن.

### المشاركة في الثورة السورية

-فرض العنصر الأردني نفسه في مرحلة مبكرة من مراحل ظهور الجهاديين في الأزمة السورية وذلك نظراً لعوامل منها الباع الجهادي الأردني الطويل ، والحدود الجغرافية الواسعة. -تشير الإحصاءات إلى وجود العشرات من أبناء معان يقاتلون إلى جانب 1500 أردني في صفوف جبهة النصرة، كما بلغ عدد القتلى من أبناء معان في سوريا 21 شخصاً إضافة إلى 4 في العراق. -يجل "أبو سيف" سر إقبال الأردنيين على جبهة النصرة لوجود اختلاف بين النصرة وداعش إذ يعامل تنظيم الدولة الشعوب العربية على أنهم مرتدون ولا مجال لتوبتهم، بينما بقيت النصرة تحاول توعيتهم واحتواءهم من خلال المعاملة الحسنة. -من أسباب انخراط المقاتلين السلفيين في القتال في سوريا أنهم كانوا يبحثون عن قاعدة جهادية واسعة تمكنهم من العمل والإعداد لمحاربة إسرائيل على المدى البعيد، بالإضافة لعداء السلفيين للنظام الشيعي في سوريا. -تشير الدراسات أن أغلب الشبان الذين تم ارسالهم إلى سوريا هم من الصف الأخير للسلفية الجهادية في معان وهم شبان صغار في السن وعاطلين وغالبيتهم يعيشون ظروفاً حياتية بئسة. -ينفي "أبو سيف" في لقاء متلفز موقع عمون صفة الضعف على هؤلاء المجهادين ويقول أن كثيراً منهم هم طلبة علم وأطباء وأن دافعهم للقتال ليس اقتصادي بل نصرة للشعب السوري.

## - "داعش" في معان .. حقيقة أم فبركة إعلامية؟

-يشكل تنظيم الدولة "داعش" الصورة المثالية والحلم المستقبلي لدى كثيرين من أتباع السلفية الجهادية في معان بحسب أحد عناصرها الذي فضل عدم ذكر اسمه.

-بحسب تقرير (CNN) صرح أبو سيف قائلاً: "لا شك أننا نؤيد مايجري في العراق من فتوحات لكننا نرفض الخروج بمسيرة في الأردن للتأييد فهناك انقسام داخل التيار بين مؤيد لجبهة النصرة ومؤيد لتنظيم الدولة".

-صرح أحد المراقبين "سلفي محافظ" أن هناك تأييد وتقبل كبير لداعش في معان ولكنه لا يتوقع أي وجود فعلي حقيقي لتنظيم حركي تابع لها وأن أغلب المسيرات المؤيدة لداعش في معان كانت تقام نكاية بالحكومة لا أكثر.

-في مقابلة شخصية مع "أبو البشر" أحد أنصار تنظيم داعش في معان حول أهدافهم أجاب أنه لا نية للقيام بأعمال عنفية في الأردن وأن تركيزهم على الشيعة بالدرجة الأولى والأردن ليس بها شيعة، وفي سؤال حول العمليات التي نفذها التنظيم داخل الأردن أجاب: "نحن في معان نلتزم الدعوة فقط ونتجنب الصدام مع الدولة".

## الفصل السابع: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والدينية للشباب المعاني المقاتل في سوريا والدول الأخرى

قام الباحث بعمل دراسة على عينة قصدية بلغت 33 حالة ممن قتلوا في سوريا والعراق من أبناء معان، و21 حالة ممن لا زالوا يقاتلون هناك، أو ممن قاتلوا في سوريا ودول أخرى ثم عادوا إلى الأردن، وبذلك يكون المجموع الكلي للعينة المختارة 54 حالة. وجاءت بيانات الدراسة كالآتي:

- 1- استهدف التيار الجهادي الفئة العمرية (15-29) بنسبة 81.4%.
- 2- استهدف التيار الفئات الغير متعلمة حيث بلغت نسبة الفئة التي لم تصل مرحلة الثانوية العامة 68%.
- 3- ارتفاع نسبة الشباب العزاب الملتحقين في القتال في سوريا إلى 74% وهي نسبة تؤشر للظروف النفسية التي تفرضها ظروف ارتفاع تكاليف الزواج والفقر، فيما بلغت نسبة الشبان الذين تزوجوا من سوريات بعد وصولهم جبهات القتال 42%.
- 4- بلغت نسبة الشبان الذين ينتمون إلى أسر فقيرة 51%، والمتعطلين 46%.
- 5- استهدف التيار الفئات غير مثقفة دينياً؛ لتسهيل عملية الأدلجة وجاءت نسبتهم 66%.
- 6- بلغت نسبة المتوجهين للقتال في سوريا 85% أما نسبة المقاتلين في دول أخرى 14%.
- 7- بلغت نسبة ممن تم تجنيدهم بطرق تقليدية 42% مما يشير لدور العلاقات القرابية والعشائرية، ومن جرى تجنيدهم عبر شبكات التواصل الإجتماعي 14%.

## الفصل الثامن: مستقبل الظاهرة الجهادية

يقوم الكاتب في نهاية الدراسة بطرح عدة سيناريوهات محتملة لمستقبل الظاهرة الجهادية في معان، ويصنف السيناريوهات إلى ثلاثة أنواع:

- 1- السيناريو الخطي: وهو الذي يفترض استمرار سيطرة الوضع الحالي على تطور الظاهرة محل الدراسة.
- 2- السيناريو التفاؤلي: يركز على حدوث إصلاحات على الوضعية الحالية للظاهرة لينتهي المطاف إلى تحقيق تحسن في اتجاه الظاهرة.
- 3- السيناريو التشاؤمي: تتم من خلاله حدوث تحولات راديكالية عميقة في المحيط الداخلي والخارجي للظاهرة.



## الوضع الراهن للسلفية الجهادية:

**مشروع التفاهات:** مشروع قامت بطرحه الدولة الأردنية موجه نحو إدماج السلفيين في المجتمع وقطاعاته، وإعادة تكييف الخطاب المتشدد ليتساق مع السياسة الوطنية والخارجية للدولة.  
-يقسم الكاتب أعضاء التيار السلفي إلى ثلاثة مجموعات:  
-المجموعة (أ): تضم مجموعة أبو سيف وتمثل 10% من مجموع التيار وهي المجموعة المنخرطة في مشروع التفاهات.  
-المجموعة (ب): يتكون أغلبها من قيادات الصف الثاني (الدعاة) وتشكل 40% من مجمل التيار. تتمسك هذه المجموعة بثوابت التيار ولم تتمكن من الانخراط في مشروع التفاهات بشكل مباشر حيث أنها تعيش هدنة مؤقتة مع الدولة.  
-المجموعة (ج): تشكل النصف الآخر من التيار بنسبة 50% وتضم العائدين من سوريا وأنصار تنظيم الدولة وتضم أيضاً قيادات من الصف الثاني بالإضافة إلى الأتباع والأنصار وترفض هذه المجموعة مشروع التفاهات.

**السيناريو التفاوضي:** يمكن أن يسود هذا السيناريو في حال استمرارية مشروع التفاهات التي تقوده الدولة مع مجموعة (أ) كما يمكن أن يطال جزءاً هاماً من المجموعة (ب) في حال وسعت الأجهزة الرسمية نطاق مشروعها.

**السيناريو التفاوضي:** سيتحقق هذا السيناريو في حال اندماج المجموعة (ج) مع المجموعة (ب) ضمن إطار راديكالي وسيكون أكثر تشاؤماً إذا استمرت تلك المجموعات بالإعداد لأعمال العنف واستقطاب وتجنيد صغار السن. ويعتمد عدم تحقق هذا السيناريو على مدى قدرة الدولة على إحكام الرقابة على النشاطات المالية والتعليمية والدعوية والسياسية لتلك المجموعات وتبني برامج جديدة مبنية على الحوار والاحتواء والاندماج.

**السيناريو الخطي الاتجاهي:** وهو أن تبقى الظاهرة كما هي وهو سيناريو مستبعد وفق المعطيات الراهنة. لأن الوقائع تشير بأن الظاهرة في تغير وانقسام مستمر وأن هذا الانقسام يأخذ مسارين؛ مسار الاندماج في المجتمع وإحداث مراجعات جذرية، ومسار مضطرب منقسم على نفسه قد ينتج مجموعات صغيرة ذات توجهات راديكالية مرتبطة بالتنظيمات الجهادية العالمية.